

خاتمة المستدرک

[115] عصره، الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي (1)، صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنف في الإسلام مثله في الحلال والحرام. حدثني الشيخ المتقدم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه ما يجد حادثة باعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح والبيان. توفي - رحمه الله - غرة شعبان سنة 1264. (أ) - عن علم الأعلام، وسيف الإسلام، خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، الشيخ الأعظم الأعلّم الأعصم، الشيخ جعفر بن المرحوم الشيخ خضر من أهل جناحية من العشيرة المعروفة بآل علي، وهى طائفة كبيرة، بعضهم الآن في نواحي الشامية، وبعضهم في نواحي الحلة، وهى من الموالك، وهم طوائف من سكان البوادي يرجعون إلى مالك الأشتر رضى الله عنه بالنسب. وقد أشار إلى ذلك العالم النحرير الأجل السيد صادق الفحام - الذي هو من العلماء الأعلام - في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر - أخا الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء - وهو من المجتهدين المعروفين في عصره، أولها: يا أيها الزائر قبرا " حوى من كان للعلّيا إنسان عين

_____ (1) الشيخ عبد الحسين الطهراني يروي عن صاحب الجواهر ويروي الأخير عنه بطريق التدبيح، فكل شيخ الآخر، لاحظ المشجرة. (*)
